بأغلبية ٢٩٨ : ٢٥٤ من أصل ٥٥٨ صوتا شاركوا في الاقتراع ، وضع ستة منهم اوراقا بيضاء (عدد أعضاء اللجنة المركزية ٦٠١ عضو) .

مغزى انتخاب رابين

يتفق معظم المراقبين والمختصين بالشؤون الحزبية الاسرائيلية على ان جلسة اللجنة المركزية لحزب العمل التي انتخب فيها رابين مرشحا عن الحزب لتشكيل الحكومة الجديدة ، تمثل منعطفا مهما في حياة الحزب . وقد أشارت بعض الصحف (معاريف ٧٤/٤/٢١) الى ظاهرة التنافس على منصب رئاسة الوزارة فقالت : « ... وهذه المرة سيجري تنافس بين مرشحين (خلافا للسابق) . وهذا لا يدل ، بالذات على « غروب شمس الالهة » وعلى هبوط في مستوى الزعامة ، بل هذا دليل على نضوج أكبر في كل ما يتعلق بالاجراءات الديمقراطيـــة وتطبيقها على ارض الواقع » . وأضافت معاريف « ان حقيقة التنافس بين رابين وبيرس هو على المكانة في القيادة » .

وترى بعض الصحف ايضا انه بقدر ما يعود فضل انتخاب رابين لجهود سابير فان الاصوات التي حصل عليها شمعون بيرس ، والتي لم تكن متوقعة ، تعود ايضا لموقف سابير الذي أفقده سيطرته وتحكمه بأكبر كتلة في اللجنة المركزية لحزب العمل ، أي المباي . وقد عزت (معاريف ٧٤/٤/٢٢) أسباب تأييد سابير لرابين الى ما يلي :

أ ــ من الاسهل على الكتلة (كتلة تل ابيب) الاحتفاظ بالسلطة في حالة وجود رابين على رأسها، بينما العكس ، اذا كان بيرس .

ب ــ ان رابين يشكل قوة جذب انتخابية .

واضافت معاريف قولها : « ومنذ الان تقررت حقيقة جديدة : فسيكون هناك رئيسا للوزارة من جهة ، ورئيسا للحزب من جهة اخرى . وكرئيس للحزب يرى سابير نفسه مناسبا واكثر قدرة على حسم الامور حتى لو كان خارج الحكومة » .

أما دان بتير فكتب في صحيفة دافار ٧٤/٤/٢٤ يقول : « ان الخطوط المميزة للقرار الذي اتخذ في اللجنة المركزية لحزب العمل جديرة بالتنويه بها ، وليس هذا فقط للتجديد المحض بالنسبة لكل ما كان متبعا في الحزب حتى الان ، بل للابعاد الجذرية النابعة منها بالنسبة لاستمرار ونوعية طـريق الحزب » . وفي تحليله لمدلولات اختيـار رابين وللشكل والاسلوب الذي تم به يحدد بتير خمـس ظواهر :

* ان التنافس المفتوح الذي جرى للحصول على ترشيح الحزب لرئاسة الحكومة ، مكن العديد من الاراء والاعمار من الاشتراك فيه ، وفي نهاية الامر بقي اثنان من خيرة الجيل الجديد في صفوف القيادة ، وهم الاكثر شبابا ، حيث الاول لم يكمل بعد ثمانية أشهر من العمل السياسي (الحزبي) بعد سنين طويلة ، من اشغال مناصب رسمية ، عسكرية ودبلوماسية . أما الثاني فاكثر منه قدما في النشاط السياسي والحزبي .

* ان الظاهرة الاكثر بروزا كانت ظاهرة « الصوت العائم » الذي وجد تعبيرا عنه بالذات في أكبر الكتل التي يتألف منها حزب العمل ، في مجموعة المباي سابقا . وهذه الظاهرة هي التي جسدت بداية غروب شمس الحواجز الكتلوية وابعـدت أخطار الانشقاق . كما وتميزت هذه الظاهرة ، بين ما تميزت به ايضا بواسطة القرارات الرسمية لبعض القطاعات الحزبية ، مثل قطاع الشـباب وجيل الاستمرار واتحـاد « الكفوتســـوت والكيبوتسيم » ، المستوطنات وألوية حزب العمل الكبيرة مثل لواء حيفا وتل ابيب ، القاضية بعدم اتخاذ قرارات تأييد ملزمة سلفا ازاء أي واحد من المرشحين .

* وعلى الرغم من سرية التصويت ، تدل النتائج النهائية على انه ازاء تصويت كتلوي موحد تقريبا لمجموعتي « رافي » و « أحدوت هعفودا » فـان توزع الاصوات داخل مجموعة المباي بالتساوي تقريبا بين المرشحين ، يدل ، بين ما يدل عليه ، ليس على تصويت مضاد للجهاز الحزبي وربمـا مضاد للوصاية فقط ، بل هو تعبير عن رغبة في اعتبار القيادة المنتخبة الجديدة ممثلة لاتجاه فوق الكتل .

* واعتقد انه بالامكان ان نلاحظ في مجرد تفضيل المسار الملزم بمحاولة تشكيل حكومة جديدة ، حيث انه كان في غالبيته ثمرة تأييد من اوساط مجموعة المباي سابقا ، ارادة لتجسيد قوة حيوية حزب العمل كحزب حاكم باستطاعته نقل زمام الزعامة من عصر الى عصر ، بالذات في أكثر الاوقـات صعوبة .